CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

The Effect of a Drawing Program on Developing Multiple Intelligences in Kindergarten Children

Fadia Abdulwahab Mohammed
Nineveh Directorate of Education,
Educational Supervision Department

Article Information

Article history:
Received: March 15.2025
Reviewer: April 15.2025
Accepted: April 15.2025

Keyword:
Art Education, Drawing, Intelligence, Multiple Intelligences, Kindergarten.

Correspondence:

Abstract

The current research aims to identify "The Effect of a Drawing Program on Developing Multiple Intelligences in Kindergarten Children." To achieve the research goal, the researcher proposed two hypotheses that were tested experimentally. The research sample consisted of (50) boys and girls from Al-Qasiyah Kindergarten in Nineveh Governorate at the preparatory stage.

The researcher relied on an intelligence measure, namely the "Draw-a-Person" test by Good enough, as well as a drawing program that includes (9) diverse activities. The validity of the tool was confirmed by presenting it to a group of experts and specialists, and its reliability was verified through the test-retest method using Pearson correlation coefficient, which reached (0.82)

The researcher applied the tool to the kindergarten children, and after statistically processing the data using the paired t-test, the results showed statistically significant differences between the pre-test and post-test in favor of the posttest

Additionally, the independent samples t-test was used to calculate equivalence and the child's rank among siblings. The results showed no statistically significant differences at the significance level of (0.05).

In light of the research results, the researcher presented a number of conclusions and recommendations.

Conclusions:The use of a drawing program had an effect on developing the intelligence of kindergarten children.

Recommendations:Emphasizing the importance of art education lessons during the kindergarten stage.

Suggestions:Conducting a study on analyzing children's drawings while considering the gender variable (males–females).

ISSN: 1992 – 7452

أثر برنامج للرسم في تنمية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الرياض

فادية عبدالوهاب محمد القزاز

مديرية تربية نينوى /قسم الاشراف التربوي

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (أثر برنامج للرسم في تنمية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الرياض) ، ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة فرضيتين خضعت للتجريب ، واشتملت عينة البحث على (50) طفلاً وطفلة من بين أطفال روضة القاسية في محافظة نينوى لمرحلة التمهيدي , إذ إعتمدت الباحثة على مقياس للذكاء وهو رسم الرجل للعالمة جودانف وكذلك برنامج للرسم يضم (9)نشاطات متنوعة ,وتم التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين كما تم التأكد من ثباتها عن طريق الاختبار وإعادة الإختبار بإستخدام معامل ارتباط بيرسون ,حيث بلغ معامل الثبات (0,82) وطبقت الباحثة الأداة على أطفال الرياض وبعد معالجة البيانات إحصائياً بإستخدام الإختبار التائي لعينة مترابطة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الإختبارين القبلي والبعدي ولصالح الإختبار البعدي ,وكذلك استخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب التكافؤ وترتيب الطفل بين اخوته إذ أظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05),وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة عدداً من الاستنتاجات والتوصيات

من الاستنتاجات:-

- ❖ إن إستخدام برنامج للرسم كان له أثر في تنمية ذكاء أطفال الروضة .

من التوصيات:-

- ❖ زيادة التأكيد على دروس التربية الفنية وأهميتها في مرحلة رياض الاطفال .

من المقترحات:-

- ❖ إجراء دراسة عن تحليل رسومات الاطفال مع اخذ متغير الجنس (ذكور-إناث).

الكلمات المفتاحية:(التربية الفنية ,الرسم , الذكاء , الذكاءات المتعددة , رياض الأطفال)

أهمية البحث والحاجه اليه :

أصبح الاهتمام بالطفولة من الأولويات التي نادت بها المجتمعات في معظم دول العالم ، ويعد من أهم المعايير التي يقاس بها مستوى التقدم الحضاري للمجتمعات لأن تربية الأطفال ، وإعدادهم يمثل اهتماماً بواقع الأمة ومستقبلها في مواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطورات ، وقد ظهر الاهتمام بالطفولة جلياً لدى المسؤولين والهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية على النطاق الدولي والعربي والمحلي . (اسماعيل ، 2008 : 283) فالتركيز على الطفولة واحتياجاتها واعطائها أولوية في التخطيط يعد ركيزة للتنمية البشرية ، فأطفال اليوم هم رجال الغد وعدة الوطن وقوته المنتجة في المستقبل . (الحلواني، 2001 : 115)

وتعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية متميزة لتهيئة الأطفال للتعلم ، فهي الفترة التكوينية التي يتم خلالها وضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل وتكامل جوانب نموه الأساسية من جسمية ، وعقلية ، ولغوية ... وتتميز بكونها زاخرة بقدرات الطفل التي قد تتخذ مساراَ إيجابياً أو سلبياً ، فإذا ما قدمت لها الرعاية والمساندة تطورت وازدهرت ، أما إذا أُهمِلت أو عوقت فإنها تضعف أو تطمس (السمودني واحمد ، 2008 : 1) ولم يعد الاهتمام بمرحلة رياض الاطفال ضرورة إجتماعية فقط تفرضها التطورات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المتلاحقة بل أصبح أيضا الاهتمام بها نتيجة إقتناع تربوي وإدارك ألاهمية العملية التربوية التعليمية في هذه المرحلة المبكرة من العمر ، التي تسبق مرحلة التعليم النظامي (عاشور، 2016: 1)

وقد أجمع العلماء والباحثين علي أهمية تلك المرحلة ، حيث تبدأ فيها نواة الشخصية عند الطفل بالتشكل ويأخذ الذكاء بالظهور والتبلور (خليفة ، 2003 : 9)

وتعد الأنشطة الفنية واحدة من بين الأنشطة التي تقدم للطفل داخل الروضة ، التي تسهم في توجيه قدرات الابتكار عند الأطفال ، والمساعدة في توفير التعاون بينهم ، وتقدير هم لذواتهم ، كما أنها تساعدهم على فهم موضوعاتها متعددة بطرق أكثر وضوحاً كالرياضيات والعلوم والفنون واللغة ، والجغرافيا ، وقد ثبت أن التعرض المبكر للفن يحفز النشاط في الدماغ (العمرو و باحاذق ، 2019 : 383)

فالفن من الاعمال التي يقبل عليها الأطفال بشغف ويشعرون أثناء مزاولتها بالسعادة لإن الفن من أقرب الوسائل الى طبيعة الطفل وبناء عليه فهو من أفضل الطرق المساعدة على نموه السليم (سليمان ، 2005 : 313) ، وصلة الفن بالتربية وطيدة ، فحينما يمارس الناس الفن ويفهمونه ويتذوقونه يصبح في ذاته تربية ، كما ان التربية حينما تحقق اهدافها الصحيحة وتؤدى على أكمل وجه تصبح فناً ، كما اننا لابد ان نجلو معنى كل من الفن والتربية لكي نكشف مابينهما من ترابط ، واسس متحدة ، وبذلك نفهم وظيفتنا كمربين ان كنَا فنانين ، وندرك دورنا كفنانين ان كنا مربين (الهنيدي ، 2008 : 13)

ورسوم الأطفال هي وسيلة اتصال يحاول الطفل من خلالها تجسيد أفكاره وتصوراته ومعبر بها عن الأشياء المعقدة التي يصعب عليهم تسميتها ، ومعبر عن مشاعره الخاصة للتأثير بالآخرين ، (الجبوري ، 2019 : 188) إذ يعد الفن والرسم والتلوين في مراحل الطفولة المبكرة وسيلة فعالة لفهم مكونات الاطفال ودوافعهم ومشاعرهم ، إذ يفرغون على الورق مايجول بداخلهم ، ويرسمون أحلامهم وأمنياتهم ومستقبلهم الذي يريدون وبالتالي تحقيق التواصل معهم . (جعفر ، 2009 : 265 – 266) كما تعد أنشطة الرسم من أحب الأنشطة الفنية لدى الطفل لبساطتها وسهولتها ، ويستخدم في الرسم العديد من الأدوات والخامات منها أوراق بمساحات وألوان مختلفة ، الأقلام الرصاص والملونة ألوان الشمع الألوان المائية ، الألوان الفلوماستر الطباشير ألوان الشمع الزيتية ، فرش للتلوين ، أوعية بلاستيكية لوضع الألوان السائلة فيها (أحمد وآخرون ، ٢٠١٤ : ٩٥)

وتتجلى اهمية الكشف عن موهبة التعبير الفني في مرحلة رياض الاطفال واستثمارها من خلال تنشيط وتعزيز قدرات الطفل بالمثيرات المناسبة فضلاً عن اشباع بعض حاجاته ومساعدتها على النمو والتطور . كما تستدعي الحاجة الى الاهتمام بالذكاء والقدرات العقلية المتمثلة بالادراك والتفكير والتخيل وبطبيعة المقاييس النفسية التي تؤخذ بعين الاعتبار عند الحديث عن تقويم جوانب شخصية الطفل . واهمية الربط بين الخبرات المقدمة للطفل من قبل بيئته ومحيطه الاسري والثقافي وما تسعى رياض الاطفال الى تنمية ادراكه للظواهر التي تحيط به وإثارة مخيلته للتعبير عنها فنياً .

وبناءً على ما سبق تتضح أهمية البحث الحالي بما يلي :

1- أهمية مرحلة الطفولة .
2- أهمية مرحلة رياض الاطفال كمؤسسة تربوية تعليمية تسهم في إعداد الاطفال للمستقبل
3- إبراز دور المعلمة في هذا المجال .
4- إبراز دور الفن في حياة الطفل لكون هذه المادة يتعلمها الطفل في مرحلة الروضة .
5- دور المنهج الخاص بالتربية الفنية في مرحلة إعداد المعلمات في قسم رياض الاطفال في كليات التربية الاساسية او المعاهد .
6- تنمية ذكاء الطفل لكونه العامل الاساس في بناء شخصيته المستقبلية .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن : معرفة فاعلية برنامج للرسم في تنمية الذكاءات المتعددة لدى اطفال الرياض على وفق تعبيراتهم الفنية في الرسم .

فرضيات البحث

الفرضية الأولى

- لاتوجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات ذكاء اطفال المجموعة التجريبية التي تتعرض لبرنامج الرسم ومتوسط درجات ذكاء اطفال المجموعة الضابطة التي لا تتعرض لبرنامج الرسم في الاختبار البعدي للذكاء .

الفرضية الثانية

- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط الفرق بين درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي للذكاء .

حدود البحث : إقتصرت عينة البحث على أطفال مرحلة التمهيدي من (5–6) سنوات من كلا الجنسين في مدينة الموصل للعام الدراسي (2023 –2024) للروضات الحكومية في الجانبين الايمن والايسر.

تحديد المصطلحات

أولاً : التربية الفنية :

ويعرفها (الحيلة,2008) : هي ضمان نمو من نوع معين مميز عند الطفل من خلال الفن وهو نمو في الرؤية الفنية ، وفي الابداع الفني التشكيلي ، وفي تمييز الجمال وتذوقه ، وفي التعبير بلغة الخطوط والمساحات والاحجام . (الحيلة ، 2008 :20)

ثانياً : الرسم

ويعرفه (بطرس ، 2010) : الرسم هو عمل فني تعبيري يقوم به الطفل ,وهو بديل عن اللغة وهو شكل من التواصل غير اللفظي (بطرس ، 2010 :371–372)

ثالثاً : الذكاءات المتعددة :

ويعرفها (الخفاف،2011) القدرة على حل المشكلات أو تقديم نتاجات ذات قيمة للمجتمع . (الخفاف ، 2011 : 103)

رابعاً : رياض الاطفال Kindergartens :

ويعرفها (قابيل ,2002) : بانها كل مؤسسة تربوية تعمل على تحقيق التربية الشاملة والمتكاملة لاطفال ما قبل المدرسة وتهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الاساس ومدتها عامان دراسيان فقط .(قابيل ، 2002 :339) .

خلفية نظرية

مفهوم التربية الفنية : يتكون هذا المصطلح من كلمتين هما التربية والفن : فأما التربية فهي تعديل في سلوك الفرد بشكل ايجابي وهذا مستمر مدى الحياة ، وأما الفن : هو تشكيل الخامات المختلفة والحصول منها على أعمال جيدة لغرض جمالي أو تطبيقي . ومن هنا يمكن ان نربط معنى الكلمتين معاً فيصبح تعريف مصطلح التربية الفنية ، بأنه تعديل في سلوك الأفراد إيجابيا عن طريق تشكيلهم للخامات المختلفة والحصول على أعمال جيدة ومتقنة . (سليمان ، 2005 : 305 306)

مفهوم الرسم : يعد الرسم عملاً فنياً تعبيرياً يقوم به الطفل ، وهو بديل عن اللغة ,وهو شكل من التواصل غير اللفظي ، وأيضاً شكل من أشكال التنفيس فالأطفال عن طريق الرسم يعكسون مشاعرهم الحقيقية تجاه أنفسهم والآخرين . (بطرس ، 2010 : 371)

ونلاحظ على الطفل منذ أعوامه الاولى شغفاً ومندفعاً نحو الرسم بل والتلوين ايضاً وعمل النماذج كذلك ، وهذا يوضح ان الفن يكوَن قدرة عامة أو مهارة للإنسان . (عثمان ، 2010 :104)

مراحل تطور التعبير بالرسم عند الطفل

تمر رسوم الاطفال بمراحل تطور وتقدم متعددة ، تبعا لمراحل النمو والتعبير الفني عند الاطفال . بالشكل الآتي

1- مرحلة ماقبل التخطيط : من الولادة حتى السنة الثانية

2- مرحلة التخطيط : من السنة الثانية حتى السنة الرابعة

3- مرحلة تحضير المدرك الشكلي : من السنة الرابعة حتى السنة السابعة

4- مرحلة المدرك الشكلي : من السنة السابعة حتى السنة التاسعة

5- مرحلة محاولة التعبير الواقعي : من السنة التاسعة حتى السنة الحادية عشر

6- مرحلة التعبير الواقعي : من السنة الحادية عشر حتى السنة الثالثة عشر ، ثم تنتقل بعد ذلك الى مرحلة المراهقة . (الهنيدي ، 2009 :52)

النظريات التربوية التي تفسر رسوم الأطفال

1- نظرية فصل الطاقة Surplus Energy Theory

حينما يشبع الطفل تتولد لديه طاقة ، وهذه الطاقة يسعى الى الإفادة منها ، فجزء منها يذهب الى تلبية حاجة الجسم العضوية والى نموه البدني حيث يجدد خلاياه ، اما بقية الطاقة فلابد لها من مسار تستنفذ فيه ، فهي كالشحنة التي تحتاج الى تفريغ ولذلك فإن الرسم يعد أحدى الوسائل التي تستنفذ هذه الطاقة يلجأ اليه الطفل ليفرغ شحنته .

2- النظرية الفطرية Instinctive Theory

وهي تعني هنا ان الرسم بالنسبة لسائر الأطفال في انحاء العالم يعد غريزة او استعداداً فطرياً ، اي ان اي طفل إبتداءً من سن 11 شهر تقريباً يمارس التخطيط على الورق او الجدران او اي جسم آخر طالما وجد الفرصة مناسبة وسانحة ، وهذه الممارسة ينصرف اليها الطفل بدافع ذاتي داخلي ملح سواء اعجب ذلك الكبار الذين حوله او اغضبهم .

مفهوم الذكاء

قياس الذكاء من خلال الرسوم

مع تطور الطفل سناً وعقلاً ، فإنه يتعلم رسم الأشياء كما يراهما والإنتقال من الطور الأول الى الطور الثاني ، انتقال تدريجي ومستمر ، ومن الحقائق الاخرى التي قدمتها الدراسات في مجال فنون

الاطفال ، مبالغتهم في إظهار الجوانب التي يعطونها أهمية كبيرة ، والمبالغة في تصغير العناصر التي لايهتمون بها ، او حتى حذفها من الرسم . (عدس ، 2001 : 12)

وقد دلت نتائج الدراسات ان هناك تشابه بين رسوم الاطفال بشكل عام ، وبين الرسوم البدائية ، وأن هناك صلة بين الاتجاهات المتبعة في رسوم الاطفال جميعاً ، وتطور تعبيراتهم الفنية بصرف النظر عن بيئاتهم المختلفة ، وأفادت النتائج الاكثر تخصصاً في مجال دراسة علاقة الذكاء برسوم الاطفال ، أن هناك صلة كبيرة بين رسوم الاطفال وقدرات الذكاء لديهم ، وإن الطفل الذي يظهر فائقة في التعبير الفني غالباً ما يظهر قدرة ملحوظة بالذكاء وأن الاطفال حتى سن العاشرة تقريباً يميلون الى رسم الأشخاص أكثر من الموضوعات الأخرى ، مع وجود فروقات ملحوظة في رسومهم تبعاً لمتغير الجنس (ولد – بنت) . (علي ، 2007 :23)

النظريات التي فسرت الذكاء

نظرية جيلفورد في بناء العقل Structure of Intelligence :

لقد جذبت القدرات العقلية التي اكتشفت في اواخر الثلاثينيات اهتمام جيلفورد عام 1940 حيث قام بحصر تلك القدرات الرئيسة التي اكتشفت حتى ذلك الوقت ليرى تحت أي الشروط تظهر هذه القدرات عند الافراد ، وقد انتقد جيلفورد الاتجاه الاحادي في فهم الذكاء وقياسه واعلن عن اعتقاده في ان المنهج العاملي هو الوحيد الذي يضمن تحقيق اكبر تقدم في فهم القدرات الانسانية وقد بدأ بافتراض ان العقل بوصفه مفهوما واسعا لم يتم اكتشافه بعد بأي منهج من المناهج المستخدمة ، وقد اشار بوجه خاص إلى اهمال قدرات التفكير على الرغم من اهميتها في الذكاء وبشكل خاص قدرات التفكير الانتاجي . (عاقل ، 1983 : 16)

واستطاع جيلفورد (Guilford) من خلال البحوث التي اجراها ان يثبت وجود بعض العوامل التي اشار اليها ثرستون من قبل وقد تحقق جيلفورد من وجود سبعة عوامل اخرى كما اقترح خمسة عشر عاملا اخرا ذا قيمة من خلال بعض البحوث الاضافية . (حسين ، 2003 : 78)

وقدم جيلفورد أنموذجه عن التكوين العقلي (بنية العقل) المكعب الشكل ذي الابعاد الثلاثة الذي يقوم على افتراضات عدة :

- ان الذكاء طاقة كيفية تعكس مدى كفاية الوظائف العقلية لدى الفرد .
- ان النشاط العقلي يتكون من عدد من القدرات العقلية المتمايزة (120) قدرة .
- ان النشاط العقلي متعدد الابعاد والبعد الأول يتعلق بمحتوى النشاط العقلي .

البعد الثاني يتعلق بكيفية عمل النشاط العقلي ، والبعد الثالث يتعلق بنواتج النشاط العقلي . (حسين ، 2003 :78)

ويرى جيلفورد ان التصنيف الثنائي الي وضعه ثرستون يقوم على اساس التمييز بين بعدين (المحتوى والعمليات) غير كاف لتطبيق مظاهر النشاط العقلي لذا اضاف بعدا ثالثا هو النواتج ، وعليه سميّ الأنموذج ثلاثي الأبعاد ، وبناءاً على هذه الأسس الثلاثة صنف جيلفورد هذه العوامل الثلاثة إلى عوامل اكثر تخصصا وتفرعا (العباجي ، 2002 :46) . وان تفاعل عملية معينة مع محتوى معين مع ناتج معين يدل على قدرة عقلية معينة وبذلك يصبح عدد العوامل المتوقعة (120) قدرة ، أي حاصل تفاعل (5×4×6) وهذا ما يسمى بمكعب جيلفورد ، وكما في الشكل (1) .

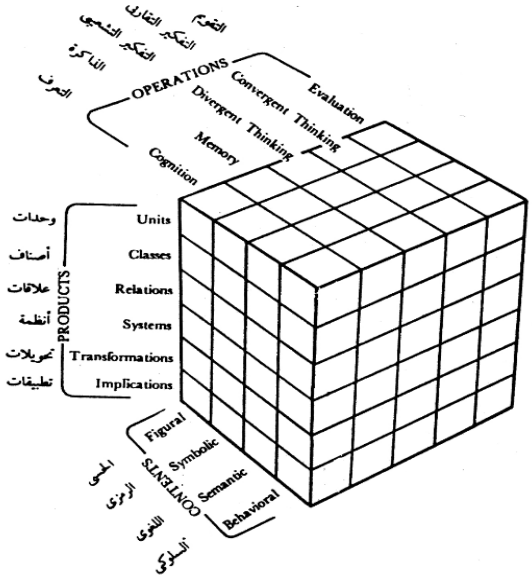

الشكل (1)

أنموذج جيلفورد للتكوين العقلي

وفي عام (1970) اعاد جيلفورد النظر في البعد المتعلق بالمحتوى اذ قسم احد مكوناته وهو المحتوى الشكلي إلى محتوى بصري ومحتوى سمعي وبذلك اصبح عدد اقسام المحتوى خمسة والعدد الكلي للاقسام (5×5×6 = 150) قسما ، الشكل (2) يوضح ذلك . (توق ، 2002 :103) .

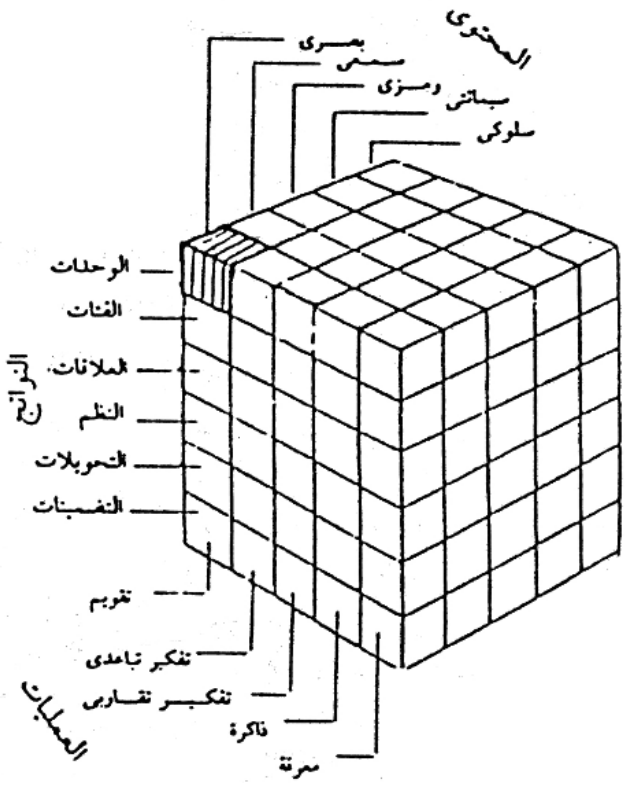

الشكل (2)

أنموذج جيلفورد المطور للتكوين العقلي – 363

ويتضح من الشكل (2) ان اسهامات ابعاد جيلفورد الرئيسة تتعلق بتطوير نظام تصنيفي (Taxonomy) لعوامل الذكاء الانساني في ثلاثة ابعاد أو اوجه المكعب ويشتمل على (150) خلية تمثل كل منها عاملا مركبا تركيبا فريدا من (محتوى وعملية وناتج) فمثلا الخلية الأولى تمثل عامل (معرفة وحدات الاشكال) وهكذا في بقية الخلايا والوجه العلوي للمكعب يمثل طبيعة المحتوى أو المادة التي تتضمنها مفردات الاختبار . (علام ، 2005 : 360–363)

دراسات سابقة

1- دراسة جاسر (1988)

" اللعب بوصفه عملية تعليمية عند الاطفال "

استهدفت الدراسة توضيح ايهما اكثر فائدة التعلم بالمحاكاة ام بالصور ، تكونت عينة الدراسة من (90) طفلا باعمار تتراوح بين (4-5) سنوات وتم تقسيم افراد العينة الى ثلاث مجموعات الاولى تعلم بالصور والثانية بالمحاكاة والثالثة بالمحاكاة والصور . وباستخدام الالفاظ اللغوية والتي تمثلت باسماء (الفاكهة والاثاث واعضاء الجسم والملابس والطعام والادوات التي تستعمل في الصف) ، وتم اختيار خمسة اسماء من كل فئة ، واظهرت النتائج ان تعلم الاسماء في سن ما قبل المدرسة بالمحاكاة اكثر فائدة من التعلم بالصور ، وان التعلم بالمحاكاة والصور اكثر فائدة من التعلم بالصور فقط او بالمحاكاة فقط . (جاسر، 1988 : 87-99)

2- دراسة النجاحي (1991)

" نمو التفكير المنطقي عند طفل ما قبل المدرسة في ضوء الاستعداد العقلي والمستوى الاجتماعي "

تهدف الدراسة الى معرفة نمو التفكير المنطقي عند طفل ما قبل المدرسة في ضوء الاستعداد العقلي والمستوى الاجتماعي وتكونت عينة البحث من (180) طفلا وطفلة باعمار تتراوح بين (4-7) سنوات وبمعدل (60) طفلا لكل عمر ، واستخدمت الباحثة مقياس التفكير المنطقي والمعد من قبلها كما استخدمت اختبار رسم الرجل واستمارة المستوى الاجتماعي واستمارة لملئ بيانات عن الطفل وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمو التفكير المنطقي للطفل ومستوى ذكائه ، وكذلك الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمو التفكير المنطقي والمراحل العمرية المختلفة . (النجاحي ، 1991 : 50-66)

منهجية البحث

التصميم التجريبي للبحث .

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي والشكل رقم (3) يوضح ذلك :

شكل رقم (3)

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار الذكاء (لجود انف) لرسم الرجل	برنامج للرسم	اختبار الذكاء (لجود انف) لرسم الرجل
الضابطة	اختبار الذكاء (لجود انف) لرسم الرجل	الطريقة الاعتيادية (بدون تطبيق البرنامج)	اختبار الذكاء (لجود انف) لرسم الرجل

ثانياً : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث جميع اطفال الرياض والبالغ عددهم (10310) طفلاً وطفلة في (34) روضة حكومية في مدينة الموصل موزعة على الجانبين الايمن والايسر ، للعام الدراسي (2023-2024) .

عينة البحث

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث ,وتكون ممثلة للمجتمع افضل تمثيل ,بحيث يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله (عباس وآخرون ، 2009 : 218) ، تكونت عينة البحث من (25) طفل وطفلة للمجموعة التجريبية و(25) طفل وطفلة للمجموعة الضابطة في المرحلة التمهيدي والمجموع النهائي للمجموعتين (50) طفل وطفلة في مستوى التمهيدي وكان الاختبار في روضة القادسية في حي القاسية لتكون عينة البحث

تكافؤ مجموعتي البحث :

1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر . 2- التحصيل الدراسي للاب والام .

3- اختبار الذكاء . 4- عدد الاخوة والاخوات .

5- ترتيب الطفل من اخوته .

التكافؤ (العمر بالأشهر) جدول رقم (1)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	25	9600,71	83493,3	298,0	0126,2	متكافئتين
ضابطة	25	2800,72	75855,3			

قيمة ت الجدولية بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (48)

الإختبار القبلي جدول رقم (2)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	25	0800,9	80093,1	014,1	0126,2	متكافئتين
ضابطة	25	4800,8	34734,2			

قيمة ت الجدولية بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (48) .

تحصيل الأب جدول رقم (3)

المجموعة	ابتدائية ومتوسطة وإعدادية	معهد وكلية	دراسات عليا	قيمة مربع كاي		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	13	9	3	455,1	99,5	متكافئتين
الضابطة	9	13	3			

قيمة(مربع كاي) الجدولية بمستوى دلالة (0,05) ودرجة (2)

تحصيل الأم جدول رقم (4)

المجموعة	ربة بيت	معلمة ومدرسة	موظفة	قيمة مربع كاي		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	13	7	5	324,0	99,5	متكافئتين
الضابطة	11	8	6			

قيمة (مربع كاي) الجدولية بمستوى دلالة (0,05) ودرجة (2)

ويظهر من الجداول أعلاه ان الأطفال في المجموعتين متكافئين في المتغيرات المذكورة .

عدد الأخوة والأخوات جدول رقم (5)

المجموعة	1 _ فأقل	2_ 3	4 _ فأكثر	قيمة مربع كاي		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	10	13	2	167,4	99,5 (0,05),(2)(0)	متكافئتين
الضابطة	4	16	5			

ترتيب الطفل من الأخوة جدول رقم (6)

المجموعة	1 _ 2	3	4 _ 5	قيمة مربع كاي		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	13	11	1	413,3	99,5 (0,05),(2)(0)	متكافئتين
الضابطة	15	6	4			

إذ يظهر من الجدولين أعلاه ان الاطفال متكافئين في المتغيرين المذكورين ، لأن قيمة (مربع كاي) الجدولية هي أعلى من المحسوبة فقد بلغت (5,99) بينما المحسوبة (3,413) ، (4,167)

ثالثاً : أداة البحث

مقياس جودانف – هاريس للرسم : يعتبر مقياس جودانف – هاريس للرسم من مقاييس القدرة العقلية حيث تعتبر جودانف من الرواد السيكولوجيين التي فكرت في توظيف رسوم الأطفال وميلهم إلى الرسم في سبيل التعرف على قدراتهم العقلية وسماتهم الشخصية . وقد ظهر الاختبار في ذلك الوقت باسم (اختبار

رسم الرجل) ثم طور على يد هاريس وأصبح يعرف باسم (مقياس جودانف – هاريس للرسم) س الشخصية ، وقد يعتبر من المقاييس الاسقاطية والذي قد يعطي دلالات اكلينيكية عن اداء المفحوص (ويكون هناك حذر) يسهل على الاخصائي تطبيقه وتصحيحه وفق معايير خاصة بالمقياس ، ولكن قد يُساء استخدامه من قبل المدرسين و الاباء الذين يصعب عليهم تطبيقه وتصحيحه وفق معايير خاصة .

اعداد البرنامج : قامت الباحثة بإختيار مجموعة من النشاطات المتعلقة بالرسم والتي تقيس رسومات الاطفال ورتبت على شكل تسلسلي وبلغت (15) نشاطاً ، وبعد عرضها على المحكمين تم حذف بعض النشاطات وبلغت (9) نشاطات ، وذلك لكي يتلائم مع قدرات الاطفال الفنية .

عرض النتائج :

لتحقيق الفرضية الاولى في البحث والتي تنص على :

" لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات ذكاء اطفال المجموعة التجريبية التي تتعرض لبرنامج الرسم ومتوسط درجات ذكاء اطفال المجموعة الضابطة التي لا تتعرض لبرنامج الرسم في الاختبار البعدي للذكاء" . وتم معالجة البيانات التي حصلت عليها الباحثة في تطبيق أداة البحث مقياس للذكاء في الاختبار البعدي ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (14,3200) درجة وبانحراف معياري قدرهُ (0,85245) درجة بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (10,1200) درجة وبانحراف معياري قدرهُ (1,96469) درجة كما في الجدول رقم (7)

جدول رقم (7)

يبين الأوساط الحسابية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لأطفال المجموعتين في الاختبار البعدي لقياس الذكاء الفرضية الأولى : الاختبار البعدي بين المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	25	3200,14	85245,0	806,9	0126,2	متكافئتين
ضابطة	25	1200,10	96469,1			

قيمة ت الجدولية بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (48) .

وقد أشارت مقارنة النتائج كما في الجدول رقم (7) بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجود فرق دالة احصائياً في المتوسطات ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9,806) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,0126) وبدرجة حرية (48)

ومستوى دلالة (0.05) ، ولما كانت النتيجة تشير إلى وجود فرق دال احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية الذين حققوا درجات مرتفعة مقارنة مع المجموعة الضابطة وهذا يدل على أن برنامج للرسم كان له تأثير وفاعلية على اطفال الرياض للمجموعة التجريبية وأكثر تفوقاً على المجموعة الضابطة .

ولتحقيق الفرضية الثانية في البحث والتي تنص على :

لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط الفرق بين درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي للذكاء . وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي وبدلالة إحصائية بلغت (0.05) ، اذ كانت قيم (t) المحسوبة (13,796) والقيمة الجدولية (2.064) ولصالح المجموعة التجريبية, إذ أظهرت فاعلية برنامج للرسم .

جدول رقم (8)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لمتوسط درجات الاطفال في برنامج للرسم في الاختبار القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية

العدد	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
	القبلي	البعدي	الفرق		المحسوبة	الجدولية	
25	0800,9	14,3200	5,2400	1,89912	13,796	2,064 (24)(0,05)	دال إحصائياً

تفسير نتائج الفرضيتين

إن الطفل في خلال ال(8) أسابيع التي اجريت فيها التجربة لبرنامج الرسم والذي يضم (9) نشاطات متنوعة وجاذبة لإنتباه الطفل ,جعلت الطفل يفكر بشكل واقعي وبأشياء محسوسة وملموسة في واقعه وأشياء مجردة وسعت خياله ومداركه وتُعطي دلالات متعددة حسب تفكير كل طفل بمفرده ومخيلته الخاصة وإنطباعاته حول الاشياء التي يلاحظها أمامه من صور وأشياء حقيقية في البيئة المحيطة به . ومن خلال هذا البرنامج لوحظ ان الطفل اصبح يرسم ويضيف الى رسمه اشياء مطلوبة وغير مطلوبة منه ، فمثلا عندما رسم الطفل الرجل في الاختبار البعدي رسم للرجل ملابس ورسمه بشكل أفضل من رسمه الرجل في الاختبار القبلي ، وأصبح يدرك الأشياء الناقصة في اي صورة يشاهدها وكذلك التشابه بين الصور والإختلاف في الرسومات ونرى أن الطفل يبدأ بالرسم مباشرةً بعد إعطاءه ورقة الرسم إذ يقوم برسم مايتخيله او يرسم اي شيء يحبه ,ويجهل الطفل معنى المنظور ,فكل عناصر الرسم تظهر لديه على نفس البعد ، وهو يستخدم الورقة وكأنها عنصر من عناصر اللوحة ففي معظم رسومات الاطفال نجد انهم يرسمون خط العشب وهو يدل على الارض ، وهناك مسألة ضرورية هي غياب التدرج فكل

عناصر اللوحة يتم إظهارها بأبعاد تستدعي دلالات معينة (الاشخاص بنفس حجم البيت والشجرة) ويرسمون رأس الرجل أكبر من جسمه .

إن الرسم عند الطفل هو طريقة تعبيرية يستخدمها الطفل شأنه شأن اللغة إذ يعتبر الرسم تجربة سهلة التحقيق أثناء أي محادثة مع الطفل ، وهو مفيد لتقييم الطفل ، إذ يمكن تحديد شخصية الطفل وذلك مايسمى بالطرق الإسقاطية ، إذ يُسقط الطفل على الورقة رسومات وتخطيطات وشخبطات تعيش في داخله ، ويُلاحظ عندما يُطلب من الطفل رسم الرجل فإنه يرسمه بطريقة تقييمه له ، اي إن هذا الرجل في نظر الطفل طويل أم قصير ، سمين أو ضعيف لديه شعر كثيف أم خفيف ... الخ ، أي حسب منظور الطفل للرجل .

الإستنتاجات :

1- إن إستخدام برنامج للرسم كان له أثر في تنمية ذكاء أطفال الرياض .
2- إن توفير القصص المصورة والملونة والرسومات المختلفة والمتشابهة والصور التي فيها أجزاء ناقصة تنمي الذكاء لدى أطفال الرياض .
3- شرح موضوع الرسم للأطفال ومناقشتهم في رسوماتهم وتشجيعهم ,يجعل لدى الأطفال ميول فنية وثقة بالنفس أكثر ,لأن الشرح الوافي يوسع نظرتهم ورؤيتهم للأُمور أكثر .

<u>التوصيات</u> :

1- زيادة التأكيد على دروس التربية الفنية وأهميتها في مرحلة رياض الاطفال .
2- التأكيد على حصة دروس التربية الفنية والرسم وأن تكون ثلاث دروس في الأسبوع على الاقل .
3- تهيئة مكان خاص وجو ملائم للرسم وللأعمال الفنية ,لكي يشعر الطفل بأهمية دروس التربية الفنية والرسم.
4- تزويد الأطفال بأقلام الرصاص والأقلام الملونة والأوراق والصور .

المقترحات :

1- إجراء دراسة و تحليل شخصية الطفل عن طريق الرسم .
2- إجراء دراسة عن تحليل رسومات الاطفال مع اخذ متغير الجنس (ذكور- إناث) .
3- إجراء الدراسة ذاتها بإستخدام برنامج للرسم مع متغير الذكاء ومع أخذ متغير الجنس .
4- إجراء دراسة حول فاعلية برنامج في تنمية التفكير الابداعي عند اطفال الرياض .

المصادر

1. أحمد ، سهير ، حنفي ، عبلة ، وطلبة ابتهاج .(٢٠١٤) . **تنمية المهارات الفنية والحركية لطفل الروضة** ، الرياض مكتبة الرشد ناشرون السياحة الوطنية . عمان

2. إسماعيل ، فائزة عبدالله قحطان .(2008). دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال الأهلية في مدينة تعرفي تنمية طفل الروضة من وجهة نظر المربيات ، **مجلة بحوث ودراسات تربوية** ، ع5 ، كلية التربية بجامعة تعز – الجمهورية اليمنية
3. بطرس ، حافظ بطرس (2010). **إرشاد الاطفال العاديين** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، العبدلي .
4. توق ، محي الدين واخرون (2002) . **اسس علم النفس التربوي** ، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان – الأردن .
5. الجبوري ، محمد شنو عطية .ً (2019).الخصائص الفنية في رسوم الموهوبين للفئات العمرية المختلفة ، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية** ، العدد (34) الاصدار – 1–7 – ابحاث الفنون)
6. جعفر ، غسان .(2009). **موسوعة الطفل الصحية والنفسية** ، ط2 ، رشا بطرس للطباعة والنشر والتوزيع .
7. حسين ، محمد عبد الهادي . (2003) . **تربويات المخ البشري** ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
8. الحلواني ، مرهان حسين (2001) . المهارات التي تعكسها برامج الاطفال في التلفزيون المدرسي لطفل مل قبل المدرسة ، **مجلة الطفولة والتنمية**، ع1 .
9. الحيلة ، محمد محمود (2008). **التربية الفنية واساليب تدريسها** ، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
10. الخفاف ، ايمان عباس(2011) . **الذكاءات المتعددة ، برنامج تطبيقي ، ط 1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .**
11. خليفة ، ايناس . (2003). **رياض الاطفال الكتاب الشامل** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ، ص9
12. سليمان ، نايف احمد .(2005). **تعلم الاطفال** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
13. سليمان ، شحاتة سليمان محمد .(1996) . **مدى فاعلية برامج التربية العملية لرياض الاطفال في تحقيق الاهداف المعرفية للمرحلة** ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
14. السمودني ، ابراهيم عبد الرافع واحمد، سهام يس (2008) . متطلبات نمو طفل الروضة ووعي معلمات رياض الأطفال بها ، **مجلة بحوث ودراسات تربوية** ، ع5 ، كلية التربية بجامعة تعز – الجمهورية اليمنية

15. عاشور ، نيللي السيد رفاعي .(2016) . اليات تطبيق معايير مجتمع المعرفة لتطوير رياض الاطفال المصرية: رؤية مستقبلية، **جمعية الثقافة من اجل التنمية** ، مجلد ،16 عدد 1 ،101،ص

16. عاقل ، فاخر . (1983) . **الابداع وتربيته** ، ط3 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .

17. العباجي ، ندى فتاح زيدان (2002) . **اثر برنامج الكورت التعليمي في تنمية بعض مهارات (الادارك ، التفكير الناقد ، التفكير التقاربي)** لدى طلاب ثانوية المتميزين في محافظة نينوى ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

18. عباس وآخرون .(2009). **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن

19. عثمان ، علي عبد التواب (2010),**طرق التعليم في الطفولة المبكرة** ,ط1,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,عمان ,الاردن.

20. عدس ، محمد عبدالرحيم . (2001). **مدخل الى رياض الاطفال** ، ط1 ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

21. علام ، صلاح الدين محمود .(2005)." **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية " (البارامترية واللابارامترية)** ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة .

22. علي ، عبد الكريم سليم .(2007). **سايكولوجية التعبير الفني لدى الاطفال** ، مجلة الاكاديمي ، بغداد ، العراق .

23. العمرو ، بدور بنت عبد العزيز و باحاذق ، رجاء بنت عمر .(٢٠١٩). دور الأنشطة الفنية في الوعي السياحي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلماتهم في ضوء مستوى وعيهن السياحي ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، العدد العشرون (ج) (٩)

24. قابيل ، ابراهيم البرعي (2002) . **دراسة تقويمية لمقرر التربية الرياضية والمعسكرات لشعبة الطفولة بكليات التربية** ، جامعة طنطا ، ع31 ، مج1 .

25. النجاحي ، فوزية محمود عبد المقصود . (1991) . **نمو التفكير المنطقي عند طفل ما قبل المدرسة في ضوء الاستعداد العقلي والمستوى الاجتماعي (دراسة تجريبية) في ضوء النمو المعرفي عند بياجيه ، اطروحة دكتوراه** ، كلية البنات ، جامعة عين شمس

26. الهنيدي ، منال عبد الفتاح (2008). **التربية الفنية لطفل الروضة** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

27. الهنيدي ، منال عبدالفتاح .(2009). **مدخل الى سيكولوجية رسوم الاطفال** ، ط1، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .